

آخر كلام يناقش وثائقي يرصد منع مصر لقوافل الإغاثة لغزة وفوز مرشح مسلم بمنصب عمدة نيويورك ومقتل 7 إسرائيليين في كمين للمقاومة بخان يونس ومشاريع الجيش السكنية



مضامين الفقرة الأولى: قافلة الصمود

واصل الإعلامي أسامة جاويش، تناول ردود الفعل المتباينة على وثائقي "ليلة العار" الذي وصفه بـ "العار الذي جلبه عبد الفتاح السيسي لمصر"، موضحاً أن الفيلم استعرض قضية إغلاق معبر رفح أمام قوافل الإغاثة الإنسانية المتجهة إلى غزة، ومنع النشطاء الذين حاولوا توصيل المساعدات منذ 8 أكتوبر 2023.

وأكد "جاويش"، أن الشعب المصري بفطرته يرفض هذه الممارسات، مشيراً إلى أن أي مواطن مصري سيعبر عن استيائه الشديد من منع المساعدات الإنسانية، مضيفاً أن فطرة الشعب المصري أنه من فعل ذلك خنزير، قائلاً: «من منع الناس خنزير، من منع الناس جلب العار لمصر».

واستعرض شهادة الممرض البريطاني "ليك أدنو" من فيلم "ليلة العار"، الذي أكد أن بعض رجال الشرطة والجيش المصريين كانوا يشعرون بالخزي، بل إن أحدهم كان يبكي صراحة. وعلق جاويش قائلاً: «شهادة ليك أدنو تؤكد أن كان في ضابط... قاعد بيعيط في العربية... ده مؤشر على أن المنظومة نفسها من جوه فيها ناس بتغلي، فيها ناس دمه لسه حامي، دمه لسه فاير».

وتناول كذلك شهادة الناشطة دانا مصطفى، التي وجهت رسالة حب وتضامن للشعب المصري، قائلة: "نحن كلنا مع بعض، مش بس الشعوب العربية، شعوب العالم لازم تكون مع بعض"، مضيفاً أنها "غير مسامحة" للضباط الذين تعاملوا معهم في المطار. وأثنى جاويش على قدرة النشطاء على التفريق بين الشعب المصري والنظام المصري وحكومة عبد الفتاح السيسي.

وتطرق جاويش إلى حادثة الاعتداء على النائب التركي الذي شارك في المسيرة، والذي تعرض للضرب في رأسه. ونقل عن النائب التركي قوله إن "مصر هي قلب العالم الإسلامي" وإن ما حدث لهم في مصر كان مؤلماً، وأن الصهاينة يتحكمون في القرار المصري. وأوضح جاويش أن هذا يعكس مصر الدولة والشعب، وليس النظام المهزوز العميل الذي يحكم الآن.

وحول تفاعل الجمهور، أوضح أن التفاعل انقسم إلى طرف متعاطف جداً، مثنياً لقيمة الفيلم والشهادات، وهم من الشعب المصري والعرب والأجانب الذين يؤمنون بالإنسانية، وطرف آخر يتمثل في اللجان الإلكترونية أو خنازير السيسي الذين شنوا هجوماً على البرنامج وكل من يتحدث عن "ليلة العار".

وعرض البرنامج تعليقاً من مواطن فلسطيني من قطاع غزة، يُدعى منير، حول فيلم "ليلة العار"، حيث قال: "ليلة العار ليست مجرد عنوان لفيلم، بل حقيقة موجعة عشناها كغزائين"، مؤكداً على أن هذا التحقيق الصحفي مهم جداً لأنه يكشف ما حاول كثيرون طمسه.

مضامين الفقرة الثانية: تسريب حول الضربة الأمريكية الأخيرة لإيران

علق الدكتور نصير العمري، أستاذ بجامعة مدينة نيويورك الأمريكية، على التقارير المتداولة بخصوص تسريبات حول الضربات الأمريكية الأخيرة في إيران، مشيراً إلى أن توقيت هذه التسريبات وغايتها يثيران تساؤلات جديدة.

وأوضح الدكتور "العمري"، أن التسريب الذي أظهر أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لم يتمكن من تدمير البرنامج النووي الإيراني بالكامل، يهدف على الأرجح إلى زيادة الضغط على ترامب لإعادة توجيه ضربة عسكرية حقيقية وفعالة ضد المنشآت النووية الإيرانية، خاصة في فوردو.

وأكد على أن هذه الخطوة تخدم الأجندة الإسرائيلية التي تسعى لجر الولايات المتحدة إلى مواجهة عسكرية شاملة مع إيران لتدمير برنامجها النووي.

وحول سهولة تسريب مثل هذه المعلومات الحساسة، أشار الدكتور العمري إلى أن النظام الديمقراطي الأمريكي يفتقر إلى سلطة مركزية قوية، مما يجعل عملية التسريب ليست بالغة الصعوبة، موضحاً أن هناك عناصر داخل المؤسسات الحكومية والعسكرية قد تعمل ضد توجهات الرئيس أو حتى وزير الدفاع.

وذكر أنه من الصعب تحميل جهة محددة مسؤولية تسريب هذه المعلومات، مشيراً إلى أن التسريب قد يكون صادراً عن فرد عادي دون تخطيط استراتيجي عميق، إلا أنه من الممكن أيضاً أن تكون جهات معينة تسعى لإبقاء التركيز على الملف الإيراني، مضيفاً أن ترامب يسعى لاستغلال هذه الأحداث سياسياً ليظهر بمظهر الرئيس القوي القادر على اتخاذ قرارات عسكرية حاسمة، مما قد يعزز صورته على الساحة الدولية.

وفيما يتعلق بالاستفادة الإسرائيلية من هذه التسريبات، أكد الدكتور العمري أن ترامب يسعى لتطبيع العلاقات مع إيران ويقول إنه لا يمانع في بيع النفط للصين، مبيناً أن هذا التوجه يثير قلق إسرائيل التي تعتمد على "فزاعة" التهديد الإيراني لضمان استمرار المساعدات الأمريكية بمليارات الدولارات، فإذا أصبحت إيران "دولة صديقة"، سيتعين على إسرائيل البحث عن "ببيع" جديد لتبرير احتياجاتها الدفاعية واستقبال الدعم المالي، مما قد يدفعها للحديث عن قضايا أخرى مثل غزة والقضية الفلسطينية.

ويرى الدكتور نصير العمري أن ترامب يميل بقلبه نحو قاعدة "ماجا" الإيرانية التي تسعى لتركيز الجهود على القضايا الداخلية وتقوية أمريكا اقتصادياً، مؤكداً أن ترامب يشعر بالاشمئزاز من الحروب ويدرك أن هناك مجموعات مسيحية صهيونية وليبراليين جدد يدعون لنشر الديمقراطية، لكنه يفضل سياسة الانعزال.

مضامين الفقرة الثالثة: فوز مرشح مسلم بمنصب عمدة نيويورك

قال الدكتور نصير العمري، أستاذ بجامعة مدينة نيويورك الأمريكية، إن فوز المرشح المسلم زهران ممداني بمنصب عمدة نيويورك، يمثل "نبض الشارع"، مضيفاً أن "ممداني" كونه يأتي من أقصى اليسار ويصف نفسه بالشيوعي، استطاع أن يلامس مشاعر سكان نيويورك الذين يميلون إلى الليبرالية والتقدمية.

وأضاف الدكتور "العمري"، أن هزيمة أندرو كومو، منافس زهران ممداني، الذي كان مدعوماً من اللوبي الإسرائيلي ورجال الأعمال الكبار، تعكس رغبة النخب في التغيير بعيداً عن المؤسسة الحاكمة في الحزب الديمقراطي.

وتابع أنه على الرغم من أن وسائل الإعلام ركزت على تصريحات ممداني بشأن إسرائيل، إلا أن الدكتور العمري يرى أن نجاحه يعود لتركيزه على قضايا الشارع مثل الإيجارات المرتفعة وتكلفة المعيش، مندداً بالعنصرية "القبiche" التي ظهرت في بعض التعليقات، خاصة من قبل ناشطين مقربين من ترامب، والتي تستهدف ممداني بسبب خلفيته الإسلامية.

وأشار إلى أن تلك العنصرية تعكس الوجه غير النظيف للديمقراطية التي تستخدم فيها كل الأدوات بما في ذلك الهجوم الشخصي، معرباً عن تفاؤله بمستقبل المشاركة السياسية للمسلمين في الولايات المتحدة والغرب، مؤكداً على أن انتخاب مسلمين لمناصب قيادية، يبعث الأمل في أن شخصيات كهذه يمكنها الدخول إلى حلبة الصراع السياسي وتغيير آراء الناس، خاصة وأن ممداني يتمتع بكاريزما وقريب من الناس ويغير صورة المسلم النمطية.

مضامين الفقرة الرابعة: كمين خان يونس

قال الدكتور علي الأعور، أستاذ تسوية النزاعات بجامعة بن غوريون، إن إسرائيل تعرضت لهزة عنيفة إثر كمين خان يونس الأخير، الذي وصفه بـ "الكمين الدموي"، مؤكداً أن العملية النوعية في خان يونس أعادت الإعلام إلى مكانه الصحيح بعد فترة من التعتيم الإعلامي والتركيز على قضايا أخرى.

وأوضح الدكتور "الأعور" أن صحيفة "يديعوت أحرونوت" وصفت ما حدث بأنه كارثة في إسرائيل، بينما تحدث الرئيس الإسرائيلي عن "يوم مؤلم"، مشيراً إلى أن وسائل الإعلام العبرية تناولت العملية بأنها إخفاق أمني إسرائيلي كبير، ووصفها كثيرون بـ "أخطر إخفاق استخباراتي وتكتيكي منذ بدء الحرب".

وأضاف أن التعرف على هويات الجنود القتلى استغرق 24 ساعة بسبب تفحم الجثث، ما يشير إلى شدة الانفجار الذي أدى إلى مقتل سبعة جنود بينهم ضابط، لافتاً إلى أن مقاتل القسام صعد على ظهر المدرعة وألقى فيها عبوة ناسفه، وهي تفاصيل أكدها الإعلام الإسرائيلي، مشدداً على أن هذا الفعل يمثل تطور نوعي في فكر المقاومة، ويعكس روح العقيد والانتفاء والايمان بالله لدى المقاتل.

وتابع أن تصوير العملية ونشر الفيديو من قبل المقاومة يعكس أن حماس تسيطر على الميدان، وتريد توجيه رسالة واضحة بأن وجود الجيش الاسرائيلي هو في قلب الدبابه هذه لا تعني السيادة ولا تعني قوة.

ويرى علي الأعور، أن تزايد أعداد القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي سيجبر نتنياهو على تغيير سياسته، مضيفاً أن نتنياهو سيأخذ بجنوده إلى خارج قطاع غزة في حال تكرار حدث أمني آخر بهذا الشكل وبهذا النوع وبهذا الحجم، موضحاً أن نتنياهو لم يعد يملك مبررات كافية للجمهور الإسرائيلي لاستمرار الحرب، خاصة بعد أن أصبحت جثث الجنود متفحمة ويصعب التعرف عليها.

وعن السؤال حول "اليوم التالي" للحرب، أكد الدكتور الأعور، أنه لم يعد هناك حديث عن اليوم التالي للحرب، بل الحديث يتركز الآن على "اليوم التالي للعملية هذه"، مشيراً إلى أن هذه العملية النوعية، إلى جانب عمليات سابقة مثل تفخيخ مبنى في مخيم المغازي، ستؤدي إلى انسحاب الجيش الاسرائيلي وعلى قرار بصفقه تبادل أسرى.

واختتم حديثه بالتأكيد على أن غزة للفلسطينيين وسبقى الفلسطينيون في قطاع غزة، وأن نتنياهو لا يستطيع ولا يمكن له أن يتجاهل القضية الفلسطينية.

مضامين الفقرة الخامسة: الجيش المصري والاقتصاد

تناول الإعلامي أسامة جاويش، خبر إطلاق مشروع سكني جديد يحمل اسم "زُمرّة" في التجمع الخامس، شرق القاهرة، والذي يُعد المشروع الأكبر من نوعه في قلب التجمع الخامس بشارع التسعين.

وأفاد "جاويش"، أن تامر نبيل، نائب رئيس مجلس إدارة شركة "نيشنز أوف سكاي"، المتخصصة في التطوير العقاري، أكد أن "زُمرّة" سيكون أول مشروع للشركة في شرق القاهرة، كما أشارت لمياء الشرقاوي، نائب رئيس مجلس الإدارة للقطاع التجاري في الشركة، إلى خطط "نيشنز أوف سكاي" للتوسع في أنشطتها لتشمل شرق وغرب القاهرة، بالإضافة إلى إقامة مشاريع سكنية ساحلية.

وعقب المذيع، بأن "نيشنز أوف سكاي" تُعرف بأنها الذراع العقاري غير المعلن لجهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، التابع للقوات الجوية المصرية، موضحاً أنها تأسست الشركة في عام 2024، وتعمل على تقديم مشاريع عقارية بالتعاون مع كبار المطورين، إلى جانب تنفيذ مشاريعها الخاصة.



وكشف أسامة جاويش، أن الرئيس الفعلي والمدير التنفيذي لجهاز مستقبل مصر التابع للقوات الجوية، فهو العقيد طيار بهاء الدين الغنام، الضابط في القوات المسلحة.